

الباب الثاني

الاختبارات الموضوعية في تعليم اللغة العربية

أ. الدراسة السابقة

قبل أن يبحث الباحث هذا البحث العلمي لقد قرأ بحوثاً علمية تتعلق بهذا الموضوع، فيبحثه الباحث اعتماداً على الدراسة السابقة ومنها:

١. دراسة تحليلية عن الصدق التجريبي لبند الأسئلة الموضوعية للامتحان في اللغة العربية بمدرسة الحاجة إسراني المتوسطة سمارانج، التي صنعتها هارباتي سنة ٢٠٠٧ م. وجد الباحث أن معظم بنود الأسئلة الموضوعية للامتحان النهائي في اللغة العربية بهذه المدرسة سنة ٢٠٠٧ م صدقها متوسطة، لأن ٣٢ سؤالاً أو ٧١٪ صادق، وبعضها ١٣ سؤالاً أو ٢٩٪ غير صادق. وثباتها عال لأن ٢١١ = ٠،٨٧. في هذه الرسالة تبحث الباحثة عن صدق الاختبار وثباته قطعاً. ولا تبحث عن قدرة التمييز ومستوى صعوبة وقدرة الحائزة للاختبار. لذا هذه الرسالة غير الشامل.

٢. دراسة تحليلية عن جودة الأسئلة الموضوعية في الاختبار النهائي لمادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية بمدينة دماك العام الدراسي ٢٠٠٦ \ ٢٠٠٧ م (دراسة ميدانية في الصف الأول من مدرسة فتوحية - الثانوية في مارجين - نمودجا) التي صنعتها خير الأنام. وجد الباحث أن معظم بنود الأسئلة الموضوعية للامتحان النهائي في اللغة العربية بهذه المدرسة العام الدراسي ٢٠٠٦ \ ٢٠٠٧ م صدقها مرتفعة، لأن ٨٠٪ من بنود سؤال الاختبار صادق، وبقيتها ٢٠٪ غير صادق. وثباتها مرتفعة، لأن قيمة معامل ثبات الاختبار ٠،٧٧٣. في هذه الرسالة يقدم الباحث موضوعاً واسعاً جداً. لذا ينبغي عليه أن يركز الموضوع. وكتب الباحث جدولاً كثيراً في الباب الرابع، لذا ينبغي عليه أن يضعه كملحق.

٣. Uji Validitas dan Reliabilitas Instrumen Tes Objektif Mata Pelajaran Akhlak Kelas III Semester VI di SMP Muhammadiyah 08 Mijen Semarang Tahun 2003/2004، التي صنعتها محمد نور الدين سنة ٢٠٠٥ م. وجد الباحث أن معظم بنود الأسئلة الموضوعية للامتحان النهائي في اللغة العربية بهذه المدرسة سنة ٢٠٠٧ م صدقها متوسطة وثباتها عال لأن ٢١١ = ٠،٦٤٠. وكتب الباحث جدول كثيراً في الباب الرابع، لذا ينبغي عليه أن يضعه كملحق.

٥. تحليل البنود للاختبار الموضوعي عن تقويم الامتحان النهائي في تعليم اللغة العربية للفصل الرابع بمدرسة "روضة الإسلام" الابتدائية الإسلامية كتانجونجان بريس سنة ٢٠٠٩ \ ٢٠١٠. التي

صمعتها ديبان إيكواوي. وجد الباحث أن معظم بنود الأسئلة الموضوعية للامتحان النهائي في اللغة العربية بهذه المدرسة العام الدراسي ٢٠٠٩ \ ٢٠١٠ م صدقها ضعيف، لأن ١٤,٥٧ ٪ من بنود سؤال الاختبار صادق، وبقيتها ٤٢,٨٦ ٪ غير صادق. وثباتها عال، لأن قيمة معامل ثبات الاختبار ١,٠٠. في هذه الرسالة تستخدم الباحثة جملاً كثيرة غير واضحة وكتبت جدولاً كثيراً في الباب الرابع، لذا ينبغي عليه أن يضعه كملحق

ويكون بين هذه البحوث المذكورة والبحث الذي سيبحث الباحث التساوي والاختلاف. أما التساوي بينهما فيبحث عما يتعلق بتحليل بنود الاختبار الموضوعي من درجة الصدق والثبات و قدرة صعوبة البند و قدرة التفريق و قدرة الحائزة. وأما الاختلاف بينهما فيختار الباحث مكان البحث والمجتمع الإحصائي والعينة وورقة بنود الاختبار الموضوعي وسنة تنفيذها كلها تختلف بما يختار في البحوث القديمة من الأشياء المذكورة.

ب. تعليم اللغة العربية

1 تعريفه

التعليم بمعناها الاصطلاحي هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ، بطريقة قومية، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة، فالتعلم أركان أربعة هي : المعلم والمتعلم والمادة والطريقة.¹ إن التعليم هو فن من الفنون لإيصال المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ و تغيير أعمالهم, من السيئات إلى الحسنات, و من الجهل إلى العلم, و من الظلمات إلى النور بأنشطة تعليمية معينة و بطريقة مناسبة و بأقل الجهد و النفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية و الكاملة.²

وإيصال العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ هو البرية العقلية. فبين التعليم والتربية خصوص وعموم، والتعليم أخص من التربية. ويطلق لفظ "التعليم" على التدريس، فالمعلم هو المدرس.

واللغة العربية من أشهر اللغات السامية التي هي نسبة إلى سام ابن نوح عليه السلام. وقد بدأت اللغة العربية تاريخها بخصائصها المميزة لها في عصر سابق للدعوة الإسلامية يرده علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة. ولقد أصبحت اللغة العربية الآن هي اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية ولغة التفاهم بين شعوبها، ولغة لتعليم في معاهدها، ولغة الصحافة والاذاعة والتأليف

¹ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 12.

² مايا سوسنتي، ميليسا ريزي، تعليم اللغة العربية، [http://afrizaldaonk.blogspot.com/2011/01/blog-](http://afrizaldaonk.blogspot.com/2011/01/blog-post_7969.html)

[post_7969.html](http://afrizaldaonk.blogspot.com/2011/01/blog-post_7969.html) ويمكن الوصول إليها في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م.

فيها، بل لقد اتجهت أنظار الدول الاسلامية غير العربية كأندونيسيا وباكستان إلى تعليم اللغة العربية.³

اذن، أن تعليم اللغة العربية هي عملية تربوية تهدف إلى الدفع و الإرشاد و التطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة إيجابية كانت او سلبية. الغرض من تعليم اللغة العربية لتطوير المهارات الأربعة هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، و مهارة الكتابة. وهذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية.

2 أهدافه

تتعلم اللغة العربية في الأندونيسيا للوصول إلى الغرضين المهمتين. وهما :

1) كألة التعلم والتعمق في العلوم الدينية الاسلامية كتعليم اللغة العربية في المدارس الاسلامية حكومية كانت أو أهلية والمعاهد الاسلامية والجامعات الاسلامية.

2) أن يكتسب التلميذ القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في الاتصال بالآخرين عن طريق التحدث والكتابة والاستماع والقراءة، مما ييسر لهم أمورهم ويعينهم على قضاء حوائجهم. لهذا وجب على متعلم اللغة العربية أن يتسلط على مهارات اللغة العربية الأربعة و هي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والعلوم العربية.

هذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية، هذا الحال يدل على أن مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة، و كانت لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها كأنها مهارة واحدة. المهارات اللغوية أربعة وهي:

1) مهارة الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت⁴. وأهداف الأساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية هي يستطيع التلاميذ أن يعرفوا و يميزوا في أصوات اللغة العربية، الحركات الطويلة و القصيرة، التنغيم حتى يجعلهم تعويد في سماع اللغة العربية.

2) مهارة الكلام

³ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص. 19

⁴ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (لبنان: الدار المصرية اللبنانية، 2008م)، ص. 75

يعد الكلام أهم فروع مادة اللغة العربية، فهو القلب الذي يصب فيه الانسان أفكاره ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة. وبه يتمكن القارئ أو المستمع من أن يصل في سهولة ويسر إلى فهم المسموع⁵. و أهداف الأساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية هي التلاميذ يستطيعون أن يتكلموا الأصوات العربية تكلمًا صحيحًا.

٣) مهارة القراءة

القراءة هي عملية عقيمة تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معانٍ ذهنية، وهذه هي القراءة الصامتة، ثم إلى ألفاظ مسموعة، وهذه هي القراءة الجهرية. إذن، مهارة القراءة هي القدرة على القراءة النصوص العربية أو الكتب المكتوبة باللغة العربية جيدًا و فصيحًا⁶. و أهداف الأساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية هي يستطيع التلاميذ أن يقرأوا قراءة صحيحة من اللغة العربية و يفهموا ما قرأوا من كلمة، جملة، أو نص اللغة العربية.

٤) مهارة الكتابة

الكتابة هي القدرة على الكتابة فيها قرأها من النصوص العربية أو الكتب اللغة العربية. و أهداف الأساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية هي يستطيع التلاميذ أن يكتبوا اللغة العربية بخط جيد الذي يناسب بنظام المعين في الكتابة⁷.

وأقامت ثلاثة عشر فرعًا من العلوم المرتبطة باللغة يسمى علوم العربية التي تنقسم على أربعة أقسام. وهي علم البلاغة فيها علم المعاني والبيان والبديع، وعلم القواعد فيها علم الصرف والنحو، وعلم اللغة فيها علم المفردات والأصوات، وعلم الإملاء فيها علم الخط والإنشاء. وقد اتفق علماء التربية والتعليم أن التعليم نظرية واحدة التي تتكون من العوامل ترابط بعضها ببعض. ومن عوامله هي معلم ومتعلم (طالب) ومجتمع ودولة و منهج دراسي وغرض التعليم و طريقة ومادة دراسية وتقييم ووسائل تعليمية وغيرها.

ج. التقويم

التقويم ليس عنصرًا جديدًا في عملية التربية والتعليم، وإنما هو قدم قدم هذه العملية، ولكن المفهوم الحديث للتقويم – الذي تطور في السنوات الأخيرة – قد نبع من فلسفة جديدة في التربية تدعو إلى تطوير الأساليب في تقويم نمو التلميذ وتقدمه⁸.

⁵ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1970)، ص. 213.

⁶ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص. 123.

⁷ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص. 224.

1 تعريف عن التقويم

فبعض علماء التربية و التعليم يرى أن التقويم هو وضع الدرجات التي تعتبر عن تقييم عمل التلميذ بالنسبة لقدرته، أو هو ترتيب التلميذ بين زملائه في الفصل، أو مقارنة بين أدواته والمعايير القومية إن وجدت⁹. ويقابل هذا المعنى المحدود، معنى آخر أكثر شمولاً واتساعاً، حيث يوصف التقويم بأنه عملية معقدة، تبدأ بصياغة الأهداف، وتحديد وسائل الحصول على شواهد وأدلة لتحقيق هذه الأهداف، وعمليات للتفسير اللازمة للتوصل إلى معنى الشاهد والدليل، وأحكام عن نواحي الضعف عند التلاميذ، والأمر الذي يؤدي إلى اتخاذ قرارات تتصل بالتغييرات والتحسينات المطلوبة في المنهج وطرق التدريس.¹⁰

2 أهمية التقويم وأهدافه:

ليس ثمة فرق واضح بين أهمية التقويم وأهدافه، ولذلك فيمكن تلخيص أغراض التقييم عادة في النقاط التالية:

- (١) التوجيه والإرشاد.
- (٢) نقل أو رفع التلميذ من مرحلة دراسية إلى أخرى.
- (٣) معرفة مستوى التلميذ ومقدار معرفتهم للمادة قبل التدريس، حيث يفيد ذلك في عملية تصميم وبناء الأهداف التعليمية والنشاطات التربوية بوجه عام.
- (٤) معرفة مدى تأثير المواد والطرق التدريسية المستعملة في عملية التعليم، حيث إن مهمة التقييم هنا تتمثل في تجهيز المعلم بتغذية راجعة بخصوص ملاءمة هذه المواد والطرق لمستوى التلميذ، وقدراتهم ورغباتهم الفردية، ثم تعديل ما يلزم على أساسها.
- (٥) إعطاء صورة واضحة عما تحققة المدرسة من واجبات وأعباء، ونقل هذه الصورة بثقة نفسية كاملة من قبل المعلم إلى جمهرة الناس المهنيين والمسؤولين الرسميين. إن تعريف المجتمع برسالة المدرسة التربوية وما تقوم به من مسؤوليات جسام لإعداد وتربية الأجيال الناشئة، لتساعد على نقص الانتقادات والقصور الموجهة من قبل بعض أفراد المجتمع للمدرسة ودورها التربوي والاجتماعي¹¹.

⁸ أحمد حسين اللقاني ويزن أحمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨)، ص. ٢٧٦.

⁹ يحيى حامد هندام وجابر عبد الحماد جابر، المناهج أسسها تخطيطها تقويمها، (قاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨)، ص. ٢٤٨.

¹⁰ يحيى حامد هندام وجابر عبد الحماد جابر، المناهج أسسها، ص. ٢٤٨.

¹¹ عبد اللطيف تلوان، التقويم التربوي: مفهومه أهميته أهدافه وظيفته،

ويمكن الوصول إليها في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م. <http://www.oudnad.net/spip.php?page=resume>

3 وظيفة التقويم

عندما يطرح التقويم كمبدأ اعتمده المدرس لبناء الدرس، فإن هذا المبدأ يتعلق بوظيفتين رئيسيتين:

(١) هي أن يسمح بالحصول على مؤشرات وبيانات ومعلومات عن صيرورة ونتائج التعلم، وعن قيمة التعليم (طرقه، وسائله، محتوياته).

(٢) هي أن الحصول على هذه المعطيات يتيح إمكانية إجراء عمليات لدعم التعلم وتصحيحه وإجراءات لتعديل التعلم وتحسينه¹².

اذن، يعدّ التقويم من عنصر هامّ في عملية التعليم ولا سيما في اللغة العربية. و بدونه لا يستطيع المعلمون و التلاميذ أن يعرفون ما اتصلوا إليه من الكفاءة و المهارة اللغوية الأربعة. و أيضاً، يعدّ حاصل التقويم من تغذية راجعة (*feedback*) ذات قيمة للمعلم لينظر هل التعلم و التعليم الذي ينفذه في الفصل يأتُر أو العكس.

4 فوائد التقويم

1. بالنسبة للدارس
- (1) يكون حافز لبعض الدارسات علي التعلم واستغلال قدراتهم للارتفاع بمستوي تحصيلهم وادائهم.
- (2) يساعد التقويم الدارس علي معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف.¹³
2. بالنسبة للمدرس
- (1) هو وسيلة لتشخيص نواحي القوة والضعف في نشاطات التعليم أو الوسائل التعليمية التي استعان بها¹⁴.
- (2) هو وسيلة للتعرف علي مستويات الدارسات ونواحي القوة والضعف مما يساعد علي توجيههم.
- (3) يساعد التقويم المدرس علي التعرف علي المشكلات الاجتماعية و النفسية للدارسات.
3. بالنسبة للمدرسة¹⁵

¹² سرحان ، الذمرداش، المناهج المعاصرة. (دار النهضة العربية ، ١٩٨٨م)، ص.١٢٨-١٣١

¹³ S. Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran Panduan Praktis bagi Pendidik dan Calon Pendidik*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hlm.37

¹⁴ Suharsimi Arikunto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2002), hlm. 8.

- 1) يساعد التقويم المدرسة علي مراجعة أهدافها ومدى ملائمة المنهج لتحقيق هذه الأهداف .
 - 2) يساعد المدرسة في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات مناسبة سواء في فصول دراسية أو في مجموعات نشاط.
 - 3) يساعد المدرسة في مقارنة إنجازها وادائها بإنجاز وأداء المدارس الأخرى.
 - 4) يساعد في التعرف علي الدارسات ذوي الحالات الخاصة مثل الذين يعانون من مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية , أو الذين تنقصهم بعض القدرات او الموهبين في جوانب معينة وبهذا تعمل علي رعايتهم.
 - 5) يوفر معلومات عن مدى تأثير المدرسة في البيئة المحلية و المجتمع ومدى ارتباط أهداف المدرسة ومنهجها بسوق العمل.
 - 6) يوفر مؤشرات للمدرسة تدل علي مدى استفادتها من مصادر وإمكانات البيئة و المجتمع.
4. بالنسبة لتطوير المنهج
- 1) يوفر المعلومات و الأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير علي أسس سليمة.
 - 2) يزيد من فعالية تنفيذ المنهج.
 - 3) اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنهج علي أسس واقعية ومعلومات صحيحة.
 5. بالنسبة للمجتمع¹⁶
 - 1) يوفر معلومات عن المنهج والمدرسة , تعرف المجتمع بما يجري في المدرسة و بالمنهج واثره علي الدارسات وقد يؤدي هذا إلى تنمية اهتمام المجتمع خارج المدرسة بالتربية و بالمنهج وقد يؤدي استعداء مساهمتهم بالراء والفكر أو بوسائل مادية في حسن تطبيق المنهج, أو تطويره.
 - 2) توفير الأدلة و المعلومات عن المنهج للمجالس النيابية و التشريعية و التي يكون في قراراتها تأثير علي سير العملية التعليمية.
- ## 5 أدوات التقويم

¹⁵أشرف أنور جرجس، التقويم التربوي وفوائده وخصائصه،

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=51&topic_id=1533، ويمكن الوصول إليها

في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م

¹⁶أشرف أنور جرجس، التقويم التربوي وفوائده وخصائصه،
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=51&topic_id=1533، ويمكن الوصول إليها

في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م

وتنقسم هذه إلى قسمين وهما الاختبار وغيره. أما غير الاختبار فيتكون على الملاحظة أو التأمل والمقابلات أو الحوار والاستبناة أو الاستفتاء وتحليل الوثيقة.¹⁷

أ. الملاحظة أو التأمل (*Observation*)

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الهامة التي يجب استخدامها في الصفوف الابتدائية الأولى ويتطلب هذا من المعلم الاستمرار في ملاحظة التلاميذ عند قيامهم بالواجبات أو النشاطات وتسجيل تلك الملاحظات بصورة مختصرة ، أمام اسم كل تلميذ وبذلك تتجمع لدى المعلم صورة جيدة عن سلوك تلاميذه من حيث كتابتهم وقراءتهم وتعاملهم. وهذا كله يساعد المعلم في اتخاذ الطرق الفعالة لتحسين تدريسه وتمكنه من الأخذ بيد الطالب الذي يحتاج إلى عناية من خلال إعلام ولي الأمر أو من خلال العمل الفردي مع ذلك التلميذ ، كما وتمكن المعلم من تعميق سلوك معين ، أو ميل ما ، حينما يلاحظ لدى أحد التلاميذ كحب القراءة والرياضيات.

ب. المقابلات أو الحوار

وهناك ثلاثة أنواع من المقابلات، وهي:

1. المقابلة المركزة (*The Focused Interview*) وهي معدة مسبقاً وتتطلب من المستجيب

إجابات محددة.

2. لمقابلة شبه المنظمة (*The Semi-structured Interview*) وهي معدة مسبقاً يسمح

للمستجيب بالإجابة على النحو الذي يريد.

3. المقابلة غير رسمية (*Informal Interview*) غير معدة مسبقاً وتطرح بحسب طبيعة إجابات

المستجيب.

ج. الاستبيانات (*Questionnaire*)

وتعد من أهم أنواع الأدوات لجمع المعلومات وهي أنواع منها استبناة استطلاع الرأي وتكون مفتوحة ليكتب المستجيب آراءه بحرية فمنها الإجابة على الأسئلة (نعم أو لا) ومنها الإجابات بتحديد درجة الاستجابة مثل (عالية جداً ، متوسطة ، قليلة) ومن خصائصها قلة عدد كلماتها وقلة فقراتها وأن لا تحمل أكثر من معنى واحد وصدقها أي أنها تقيس ما صممت لقياسه ليحصل

¹⁷ M. Ngalim Purwanto, *Prinsip dan Teknik Evaluasi Pengajaran*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2008), hlm.33

من خلالها المقوم على ما يريد منها . وثباتها أي أنها تعطي نفس النتائج إذا ما طبقت على نفس المجموعة أو مجموعة مماثلة.¹⁸

6 تعريف الاختبار في تعليم اللغة العربية .

الاختبار تعريب من كلمة "Test" (الإنجليزية) وهي مأخوذة من اللغة اللاتينية وهي "Testum"، ومعناها الآلة لمقياس الأرض. وأما معنى "Test" في اللغة الفرنسية هو المقياس أو الميزان للتوازن بين الفضة والذهب و المادن الأخرى, وأما معناه في اللغة الإنجليزية هو الإختبار.¹⁹

الاختبار في اللغة من كلمة "اختبر - يختبر - اختبار" بمعنى الامتحان. وأما في الإصطلاح هو طريقة لقياس الأفراد ومعارفهم في مجال معين. وقال طعيمة في كتابه "تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه" أن الاختبار هو مجموعة الأسئلة التي يطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقدمه فيها و مقارنته بزملائه. إن الاختبار هو الأسئلة التي لا بد على إجابتها أو الأمور التي وجبت على تأديتها المؤسسة على كيفية الجيب أو المختبر في إجابتها أو تنفيذها حتى يمكن على إستنباط منها وتوزينها بالدرجة المعيارية.²⁰

وأما معنى الاختبار إصطلاحا فهو الطريقة للتقويم على شكل اعطاء الواجب أو الواجبات التي يجب أن يكتبها طالب أو مجموعة من الطلاب حتى يسفر عن النتيجة عن موقف أخلاقه وإنجازته والتي يمكن مقارنته بنتيجة الطلاب الآخرين على اساس النتيجة المعيارية المعينة.²¹

و موافقا بما قاله طويلة أن الاختبار هو وسيلة للتعريف على مدى فهم الطلاب للمعلومات التي تلقوها ومدى تمتلهم لها ومدى الترابط بين موضوعاتها.

ومن المعاني الموجودة في الاختبار منها, أن الاختبار في اللغة العربية هو أداة لتقييم معارف الطلاب و معلوماتهم في اللغة العربية أو وسيلة للتعريف فهم الطلاب في مهارة اللغة العربية وهو التجربة من الواجب أو الأسئلة التي وجب على الجيب أو المختبر إجابتها لتوصيل المعلومات عن درجة نجاح برنامج التعليم وموقف الطالب في مجتمعه.

7 أهداف الاختبار ووظائفه

¹⁸ Suharsimi Arikunto, *Dasar-dasar*, hlm.31

¹⁹ Anas Sudijono, *Pengantar* hlm.66.

²⁰ يوغيا فرهاتي، "الإختبارات في تعليم اللغة العربية"، في-21-01-2011-315-2011-01-21-<http://iainjambi.ac.id/tulisan-dosen/>، ويمكن الوصول إليها في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م. 03-34-26

²¹ Anas Sudijono, *Pengantar*, hlm.66.

إن عملية التعليم لم تكن خالية من التقييم لأنه من إحدى العوامل في نشاطات عملية التعليم، وكذلك معرفة الوصول إلى الهدف المعلوم من عدمه في سير التعليم و التعلم.²²

و متعلقا بأهداف الاختبار وظائفه، كما قال عبد اللطيف في كتابه المدخل إعداد المناهج الدراسية أن الاختبار في مجال التعليم وخاصة في تعليم اللغة له أهداف ووظائف وهي كمايلي: (١) قبول التلاميذ من مرحلة دراسية معينة أو في تعليم معين (إمتحان قبول). (٢) نقل التلاميذ من صف إلى صف، أو توزيعهم في مجموعات أو فصول (شعب) متجانسة القوي (إمتحان تنظيمي). (٣) معرفة مقدار تحصيل التلميذ في مرحلة من مراحل التعليم، ومدى إستحقاقه شهادة هذه المرحلة (إمتحان نهائي). (٤) معرفة مدى فهم التلاميذ ما درس لهم، والوقوف على مواضع الصعوبة عندهم لتعديل طريقة التدريس (إمتحان كأداة تعليمية). (٥) معرفة الدراسة أو نوع المهنة التي تناسب التلميذ فيوجه إليها (إمتحان توجيهي). (٦) الحكم على مدى صلاحية الفرد للعمل في مهنة من المهن بعد دراسة معينة و إعداد خاص.²³

وعند ليو جرانباچ, (Lee Cronbach) الذي قدمه بروج سرزير (Bruce Shertzer) وجاميس

د. ليندان (James D Linden) في كاسرام إن الهدف الاختبار هو:

- 1 التنبؤ أو النبوءة: (*Prediction*) يقصد بالاختبار للنبوءة هو ليس ألا لمعرفة مقدار قدرة الطالب وإنجازته مع الصفات اللاومة التي تكون أساسا فيما سيفعلها الطالب في المستقبل.
- 2 الانتقاء: (*Selection*) يقصد بالاختبار للإنتقاء هو من الوظائف التي إستخدامتها المعاهد أو المدارس لقبول المرشحين من الطلاب و العمال (الموظفين) ومنهم.²⁴
- 3 التصنيف: (*Classification*) يقصد بالاختبار للتصنيف هو الوظيفة لتوزيع الفرد على المستوى المناسب مؤسس على شخصيته و نتيجته في أعماله.²⁵
- 4 التقويم: (*Evaluation*) يقصد بالاختبار للتقويم هو البحث عن برنامج مخصوص و إنتاجه مع الإصلاح فيه.²⁶

²² يوغيا فراهاتي، "الإختبارات في تعليم اللغة العربية"، في-21-01-2011-315-tulisan-dosen/iainjambi.ac.id/

03-34-26 ، ويمكن الوصول إليها في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م.

²³ يوغيا فراهاتي، "الإختبارات في تعليم اللغة العربية"، في-21-01-2011-315-tulisan-dosen/iainjambi.ac.id/

03-34-26 ، ويمكن الوصول إليها في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م.

²⁴ Purwanto, *Evaluasi Hasil Belajar*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hlm. 8

²⁵ Purwanto, *Evaluasir*, hlm. 7.

²⁶ يوغيا فراهاتي، "الإختبارات في تعليم اللغة العربية"، في-21-01-2011-315-tulisan-dosen/iainjambi.ac.id/

03-34-26 ، ويمكن الوصول إليها في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م.

8 مدخل إلى اختبار اللغة

كثيرا ما يستخدم اختبار اللغة أحيانا لقيس الناحية اللغوية وحدها، ويسمى هذا الاختبار باختبار النوعي. وأحيانا لقيس الناحيتين اللغويتان، ويسمى هذا باختبار التكامل. وأحيانا لتقيس استعمال اللغة شاملة، ويسمى هذا باختبار العملي.

١. الاختبار النوعي (*tes diskret*)

هو الاختبار يقيس مهارة اللغة أو عنصرها فقط (المثال: القواعد وحده) في وقت واحد. لذا، لا يحتاج الممتحن إلى مهارات متنوعة متوقتا و متكاملًا في إجابة بند سؤال.²⁷

مثلا: ماسم الفاعل من "ضرب"؟

أ. ضارب (جوابا صحيحا)

ب. ضراب

ج. ضروب

د. مضروب

٢. الاختبار التكامل (*tes pragmatik*)

هو الاختبار يقيس المهارات اللغوية المتنوعة في وقت واحد. ويحتاج الممتحن إلى مهارات متنوعة متوقتا و متكاملًا في إجابة بند سؤال.²⁸

مثلا: رتب الكلمات الآتية لتكون جملة كاملة !

١- شقة، في، أحمد، جميلة، يسكن.

٢- تأكل، وجبات، زينب، اليوم، في.

٣- عبد العزيز، اللغة العربية، يدرس، الثقافة الإسلامية، و.

٣. الاختبار العملي

هو الاختبار يقيس المهارات اللغوية المتنوعة على الطلاب كما يستعملونها في الأعمال اليومية. وتتكون هذا الاختبار على ثمانية أنواع يعني: الإملاء وإكمال الجملة وفهم المسموع وإجابة السؤال ومقابلة والإنشاء، ويحكي القصة، والترجمة.²⁹

²⁷ M. Ainin, dkk., *Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2006), hlm. 70.

²⁸ M. Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa Dalam Pengajaran*, (Bandung: Penerbit ITB, 1996), hlm. 9.

²⁹ M. Ainin, dkk., *Evaluasi*, hlm. 76-77.

مثلاً: يقرأ المدرس نصاً معيناً ويأمر الطلاب أن يختاروا أحد أجوبة صحيح.

١. ترك محمد تناول السكريات والنشويات، لكن للأسف ظل وزنه نحو تسعين كيلواً.

أ. زاد وزن محمد بعد ترك تناول السكريات والنشويات.

ب. نقص وزن محمد بعد ترك تناول السكريات والنشويات.

ت. بقي وزن محمد بعد ترك تناول السكريات والنشويات.

ث. ترك محمد الأكل لينقص وزنه وأصبح نحيفاً.

٤. أنواع الاختبارات في تعليم اللغة العربية ومجالها

بناءً على حساب عملي سيحدد الباحث بحث أنواع اختبارات اللغة العربية ومجالها في تصنيفها

حسب أهدافها وكيفية عملها وأشكال جوابها وكيفية تقييمها.

أ. تصنيفها حسب أهدافها

(١) اختبار الاستعداد اللغوي (*language aptitude test*):

اختبار الاستعداد اللغوي هو عبارة عن مقياس يفترض فيه أن يتنبأ ويفرق بين أولئك الدارسين

الذين لديهم الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية، وأولئك الذين يقل أو يعدم لديهم هذا الاستعداد.

فهو إذن اختبار يصمم لقياس الأداء المحتمل لدارس اللغة الأجنبية قبل أن يشرع حتى في تعلمها.³⁰

(٢) اختبار التصنيف (*tes penempatan*):

إن الاختبار التصنيفي يصمم بهدف توزيع الدارسين الجدد كل حسب مستواه في مجموعة من

المجموعات التي تناسبه حتى يتسنى له البدء في دورة اللغة، وحتى لا يجلس مع مجموعة أعلى من

مستواه فيضيع بينهم، أو مع مجموعة أدنى من مستواه فيفقد الدافعية والحماس. وهذا الاختبار لا

يعالج نقاطاً تعليمية معينة ولكنه اختبار عام يختبر ما عند الدارس وما حصله قبل أن يجلس

للاختبار.³¹

(٣) اختبار التحصيل (*tes hasil belajar*):

الاختبار التحصيلي يصمم لقياس ما يكون قد درسه الدارس خلال فترة قد تطول أو تقصر؛

فقد تكون عاماً أو أقل، أو لقياس ما درسه في دورة دراسية بأكملها، ويقصد به اكتشاف المستوى

الذي توصل إليه الدارس مقارنةً بزملائه الآخرين في المستوى نفسه.³²

³⁰ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة (الرياض: عماد شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، ١٩٩٦ م)، ص. ٣٨-٣٤.

³¹ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٣٨-٣٤.

³² محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٣٨-٣٤.

٤) اختبار التشخيص (*tes diagnosa*) :

إن الاختبار التشخيصي يصمم بهدف مساعدة كل من المدرس والدارس على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى الدارس ومدى تقدمه في تعلم عناصر بعينها في دورة اللغة. ويعقد مثل هذا الاختبار في العادة بعد نهاية كل وحدة في الكتاب المقرر أو حتى بعد كل درس في الوحدة.³³ ومن هنا يتضح أن الاختبار التشخيصي يكتسب أهميته من أنه يعطي نتائج سريعة تشير إلى مواطن القوة والضعف لدى دارس اللغة الأجنبية ، ولما كانت أهدافه قصيرة المدى. ووجب على مدرس الصف أن يكون متنبها ومستغلاً دائماً لنتائج درسيه وأن يعتني ويأخذ بعين الاعتبار كل أوجه التحصيل التي يتوصل إليها عن طريق الاختبار التشخيصي .

٥) اختبارات الكفاية اللغوية (*tes keahlian*) :

تصمم اختبارات الكفاية - أو كما تسمى أحياناً اختبارات قياس المقدرة اللغوية - لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة ، القيام بأعمال يطلب منه أداؤها، وهي في ذلك عكس الاختبارات التحصيلية إذ إنها تنظر للأمام؛ أي إلى كفاية الدارس في القيام بأعمال تطلب منه مستقبلاً، في حين نجد أن الاختبارات التحصيلية تنظر إلى الخلف ؛ أي إلى ما يكون قد درس فعلاً في برنامج اللغة³⁴ . وهذا النوع من الاختبارات لا يعتمد محتواه على أي مقرر أو برنامج دراسي معين لتعليم اللغة لأنه يعني أولاً بقياس ما عند الدارس حالياً بالنظر إلى ما يطلب منه مستقبلاً.

ب. تصنيفها حسب كيفية عمله

١) الاختبارات الشفهية (*tes lisan*)

اذ كان المعلم يسأل الطالب عما حصله من معلومات خاصة بمادة الدراسة شعوباً والطالب يجيب، ومن ثم يقرر المعلم نجاحه أو عدم نجاحه.³⁵

٢) الاختبارات التحريرية (*tes tertulis*)

هو من النوع المقال، إذ كان المعلم يضع اسئلة لتلاميذه وهم يجيبون عليها بمقال قد يقصر أو يطول حسب طلب المعلم في سؤاله. وهذا النوع أكثر دقة من النوع الاول إذ أن كل طالب يسأل سؤالاً معيناً.³⁶

³³ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٣٨-٣٤.

³⁴ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٣٨-٣٤.

³⁵ إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، ص: ٢١٣

³⁶ إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، ص: ٢١٣

ت. تصنيفها حسب اشكال جوابها

وفي هذا التصنيف يتكون على شكلان. وهما :

(١) اختبارات المقال (*tes essay*)

وهي الاسئلة التي تعطي للتلاميذ ويطلب منهم الاجابة عليها بكتابة مقدار معين من الاسطر أو الصفحات أو الفقرات، أو تكون عبارة عن اسئلة عن ماهية شيء ما، أو تركيبه، أو شروط معينة لازمة لحدوث تجربة، وقد يطلب الاختصار أو الایجاز أو الاسهاب في الاجابة.³⁷

مثلا: اقرأ النص الآتي جيدا !

سافر إسماعيل مع والده ووالدته إلى السعودية لأداء فريضة الحج. وقضوا هناك أياما سعيدة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقضوا اسبوعين في مكة زاروا فيهما بيت الله الحرام وقضوا اسبوعا في المدينة زاروا فيه المسجد النبوي.

أجب الأسئلة الآتية على أساس ما فهمت من النص !

١- ما الموضوع المناسب للنص السابق؟

٢- كم أياما قضى إسماعيل ووالداه في مكة المكرمة والمدينة المنورة؟³⁸

د. الاختبارات الموضوعية (*tes objektif*)

(1) تعريفها

وهي نوع من الاسئلة توضع لتكون الاجابة عليها واحدة أو محددة اي أن هناك جوابا صحيحا واحدا لا غير. اذن فالموضوعية هنا توجد في عملية التصحيح، اما طريقة وضع الاسئلة وشمول المادة وتغطية الموضوع وقياس الاستيعاب والتحصيل فانها (وتحفظ) موضوعية الى حد ما مهما بلغت الدقة في الموضوعية.

(2) اشكالها

واشكال هذه الاختبارات كما يلي:

1. الصواب والخطأ: (*salah-benar*)

في هذا النوع من الاسئلة يعطي المفحوص مجموعة من الجمل تكون واحدة منها صحيحة أو كلها صحيحة أو واحدة خطأ وصواب ولكنها غير مرتبة اي ليس واحدة خطأ وأخرى

³⁷ إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، ص: ٢١٦

³⁸ M. Ainin, dkk., *Evaluasi*, hlm. 76-77.

صواب أو العكس. ويطلب من الممتحن وضع علامة صح امام الجمل الصحيحة وعلامة خطأ امام الجمل الخاطئة وتكون على الشكل التالي:

ضع علامة (√) امام الجملة الصحيحة وعلامة (X) امام الجملة الخاطئة من الجمل التالية:

() ١- الثقافة صفة يمتاز بها الانسان عن بقية الاحياء الأخرى.

() ٢- التربية هي عملية تكيف المتعلم مع بيئته الطبيعة والاجتماعية.

2. الاختيار من عدة اجابات: (*pilihan ganda*)

وتكون باعطاء سؤال معين للتلاميذ والاجابة عنه بعدة اجابات قد تكون ثلاثة أو اربعة أو

خمسة ويطلب من أو لمفحوص وضع علامة (√) صح على الاجابة الصحيحة أو وضع دائرة حول وقم الصحيح. ومثال ذلك:

س ١- التربية التي تهدف الى خلق الانسان الصالح هي:

أ. التربية المسيحية

ب. التربية اليونانية

ت. التربية الاسلامية

ث. التربية الصينية القديمة

3. اسئلة التكميل: (*melengkapi*)

وهذا النوع من الاسئلة يكون باعطاء التلميذ جملة ناقصة ويطلب منه اكملها ويقسم هذا

النوع من الاسئلة الى قسمين فقد يكون كلمة واحدة فقط، وقد يكون جملة قصيرة وهذا ما يطلق عليه في بعض الاحيان اسئلة الجواب القصير³⁹. والامثلة على هذا النوع من الاسئلة كما يلي:

اكمل الجملة الآتية بكلمة واحدة مناسبة:

س ١- في القرن التاسع عشر كان فلاسفة التربية الانجليزية يميلون الى النزعة... وطابعها العلمي.

او اكمل الجملة التالية بجملة قصيرة مناسبة:

س ٢- العزيزة تعني ما لدى الانسان من استعدادات فطرية تدفعه الى العيام.....

4. اسئلة المقابلة (أو المزاوجة): (*menjodohkan*)

³⁹ M. Ainin, dkk., *Evaluasi*, hlm. 76-77.

وهي عبارة عن مجموعتين من الجمل كل في عامود، وتكون غير مرتبة اي لا يكون كل جملة الجملة المناسبة أو التي تكملها أو تشرح معانيها. وقد يكون في احد العامودين كلمة واحدة سواء اسم أو صفة وفي العامود الثاني المقابل من التعاريف. ويطلب من الممتحن أن يقابل الجمل الثانية بما يناسبها من الجمل الاولى أو العكس، أو الكلمات التي تنطبق مع التعاريف في العمود المقابل، ويراعى في مثل هذا النوع من الاسئلة ان تكون الجمل والكلمات المطلوب مطابقتها أو تزواجها أو مقابلتها اكثر عددا من الجمل المطلوب المطابقة عليها ومثال ذلك.⁴⁰

ضع الكلمة المناسبة في العمود الاول امام الجملة المناسبة في العمود الثاني فيما يلي:

- أ. الثقافة | () - عملية التكيف مع البيئة
ب. التغيير | () - كل ما صنعتته يد الانسان وانتجه فكره.
ت. التربية

وقد توضع الكلمات غير مرتبة في سطر أو سطرين ويطلب من الممتحن أن يضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب لها في الجمل الموجودة في السؤال وكما يلي:
الفلسفات (المثالية، البراجماتية، الطبيعية، الاسلامية،...) ⁴¹

س ١- ان كل شيء يظل سليما واذا لا مسته يد الانسان لا يلبث أن يسمه الدمار.
(الفلسفة)

س ٢- ان هناك افكار عامة ثابتة ومطلقة وهذه غير عالم الخبرات اليومية. (الفلسفة)
3) مواصفات الاختبار الجيد

لكي يوصف الاختبار بأنه جيد وخال من الثغرات اللغوية والفنية يجب أن يتميز بعدة صفات عزّفها وقتن لها خبراء الاختبارات من علماء اللغة وأهم هذه الصفات: (١) الثبات، (٢) الصدق، (٣) سهولة التطبيق، (٤) التمييز، (٥) الموضوعية. ⁴²

أ. الثبات

1. تعريفه

⁴⁰ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٣٩

⁴¹ إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية (مدخل إلى التربية)، ص: ١٢١

⁴² محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة (الرياض: عماد شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، ١٩٩٦ م)، ص. ٣٨.

يقصد بالثبات عدم التذبذب في الاختبار إذا ما قصد به أن يكون بمثابة المقياس. فالمقياس المتري مثلا يمكن أن تقيس به الطول والعرض لعدة أشياء، ويمكن بعد فترة أن تقيس الأشياء نفسها بالمقياس المتري نفسه وتحصل على النتائج نفسها دون تذبذب مادام الطول والعرض كما هو لم يتغيرا⁴³. وعلى هذا فإن ثبات الاختبار يرتبط إلى حد كبير بثبات التقدير العام أو حتى الدرجات التي يحرزها الدارس نفسه، فإذا ما تذبذبت درجات فإن هذا يعني أن القياس أو الاختبار لا يتصف بالثبات. فمثلا إذا قدم اختبار معيناً لنخبة من الدارسين اليوم وبعد تحصيل نوعي وكمي معلوم، ثم قدم هذا الاختبار نفسه للنخبة نفسها تحت ظروف مطابقة أو مشابهة دون إضافة جديد ثم جاءت النتائج مختلفة اختلافاً بينا، فيمكن القول في هذه الحال بأن هذا الاختبار يفتقر إلى الثبات وبالتالي فهو اختبار غير جيد.⁴⁴

2. طرق الحصول على معامل الثبات

يمكن الحصول على معامل ثبات الاختبار بعدة طرق منها :

- 1) إعادة تطبيق الاختبار، وذلك بأن يطبق الاختبار نفسه للمرة الثانية لمجموعة الدارسين أنفسهم. وهذه الطريقة من أسهل الطرق لقياس معامل ثبات الاختبار. وبعد الحصول على النتائج يحسب الارتباط بين النتائج التي حصل عليها الدارسون في المرتين. فإذا كانت درجة الارتباط عالية يمكن القول بأن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مؤقتة ممتازة، ويقال مؤقتة لأنه إذا كانت الفترة الزمنية بين إجراء الاختبار في المرتين قصيرة، فإن عامل التذكر سيكون له دور كبير في استجابات الدارسين للمرة الثانية وذلك يجعل أداهم في كلتا المرتين ثابتاً ثباتاً غير منطقي.⁴⁵
- 2) إعطاء اختبارين في وقت واحد، ويكون ذلك بتقسيم اختبارين متطابقين أو شبه متطابقين من حيث المادة ومستوى السهولة والصعوبة وصياغة التعليمات، ومتساويين في الطول والزمن ومتساويين حتى في شكل الاختبار وبنائه. ويجري الاختباران على المجموعة نفسها من الدارسين، ويصححان بالطريقة نفسها. ولكن المشكلة الرئيسة التي ستواجهنا هي عدم إمكانية إعداد اختبارين متطابقين تماما 100%. يتضمنان الصفات نفسها من حيث السهولة والصعوبة

⁴³ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٣٩.

⁴⁴ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٣٩.

⁴⁵ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٣.

ومناسبة المستوى بحيث يكون العائد من أحدهما على القدر نفسه الموجود في الآخر. وبعد إجراء الاختبارين يصححان لاستخراج معامل الارتباط.⁴⁶

(3) تجزئة الاختبار، وذلك بأن يجري اختبار واحد ولمرة واحدة فقط ثم يقام بتجزئة الاختبار إلى نصفين - الجزء الأول والثاني - فإذا كان لدينا اختبار يحتوي على مئة بند فيكون للنصف الأول الخمسون بنداً الأولى، وللنصف الثاني الخمسون بنداً الثانية. ولكن الأفضل أن يجزأ إلى نصفين على أساس الأسئلة ذات الأرقام الفردية والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، فتكون البنود 1، 3، 5، 7، ... إلخ الأولى، فتكوّن البنود 2، 4، 6، 8، ... إلخ النصف الثاني، وما قيل أعلاه عن صعوبة وضع اختبارين متكافئين يمكن قوله هنا أيضاً، فإنه من الصعوبة بمكان الحصول على اختبار تكون بنوده الفردية متكافئة مع بنوده الزوجية من حيث السهولة والصعوبة واستبعاد العوامل الخارجة عن الاختبار كالسأم والإرهاق. أما حساب الارتباط فيتم بحساب الدرجات التي حصل عليها الدارس في البنود ذات الأرقام الفردية وحساب درجاته في البنود الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط والثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون.⁴⁷

(4) طريقة تحليل التباين، وفيها يعطى الاختبار مرة واحدة، ثم تحسب نسبة الدارسين الذين وفقوا في كل بند على حدة، ونسبة الدارسين الذين أخفقوا فيه ويحصل على معامل الثبات باستخدام صيغة كودر - ريتشاردسون.⁴⁸

ب. الصدق

إن صدق الاختبار يعني إلى أي مدى يقيس الاختبار الشيء الذي وضع من أجله. والصدق عبارة عن علاقة بين الاختبار بوصفه مقياساً والعنصر أو المهارة المراد قياسها.⁴⁹ فإذا كان قد وضع لقياس حصيلة الدارس في المفردات، فهل يقوم بقياس هذا العنصر حقاً أم أنه يقيس عنصراً آخر كالتراكيب أو الأصوات؟ إن اختباراً صمم لقياس قدرة الدارس على الترجمة لا يعني إطلاقاً أنه يمكن مقياساً تقاس به مقدرة على الكلام. وكذلك اختبار الإملاء لا يصلح أن يكون مقياساً يقاس به النطق السليم. ولا يستطيع أن يقيس قدرة الدارس في التحدث باللغة العربية الفصحى بمدى ارتفاع صوته ووضوحه، لأنه لا علاقة بين الاثنين أبداً.

⁴⁶ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٣

⁴⁷ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. 44

⁴⁸ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. 44

⁴⁹ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٨

والصدق عبارة عن علاقة بين الاختبار بوصفه مقياسا والعنصر أو المهارة المراد قياسها. وصدق الاختبار ككل يقوم على صدق كل بند فيه، لذا فمن الضروري أن يبدأ الصدق من المكونات الصغرى للاختبار بدءا بالخيارات والمنتتات فالبنود مروراً بالأجزاء فالاختبار بصورة عامة.⁵⁰

وهناك أنواع كثيرة من الصدق، والأنواع الثلاثة التي ستذكر فيما يلي أهمية لمدرس اللغة الذي يضع اختباره بنفسه، وهي الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، والصدق التحريبي.

(1) الصدق الظاهري (*validitas eksternal*)

الصدق الظاهر من الطرق الشائعة لمعرفة مدى مناسبة وصلة الاختبار بالهدف الذي يريده واضع الاختبار، وكيف يبدو هذا الاختبار في نظر المدرسين والدارسين.

(2) صدق المحتوى (*validitas isi*)

صدق المحتوى يعني في المقام الأول بما يجب أن يتضمنه الاختبار، وما يتضمنه الاختبار يعتمد على تحليل جيد للغة المراد اختبارها وعلى تحليل أدق للمهارة قيد الاختبار ولأهداف الدورة.⁵¹

(3) الصدق التحريبي (*validitas empiris*)

ويسمى أحيانا الصدق الإحصائي. وتحصل على هذا النوع من الصدق عن طريق مقارنة نتائج الاختبار بنتائج معيارية أخرى يعتقد أنها صادقة، مثل اختبار آخر ثبت أنه صادق أو في ضوء تقديرات مدرس الصف التي تعطي في نهاية المقرر الدراسي أو أي مقياس آخر مستقل. وهذا الصدق نوعان: صدق تنبئي وصدق تلازمي وهذه التسمية وهذا الصدق نوعان: صدق تنبئي (*validitas prediktif*) وصدق تلازمي (*validitas bandingan*) وهذه التسمية تعتمد على نوع المعيار الذي نقارن به علامات الاختبار المعنى.⁵²

ج. سهولة التطبيق

قد يتمتع الاختبار بدرجتي ثبات وصدق عاليتين إلا أنه لا يمكن تطبيقه لسبب من الأسباب التي تتصل بـ ١- التصحيح ٢- الإمكانيات المادية ٣- عدم توافر الظروف التي يتطلبها إجراء الاختبار من حيث الوقت أو ٤- عدم توافر أجهزة بعينها يستلزمها تطبيق الاختبار.⁵³

⁵⁰ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٨.

⁵¹ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٩-٥١.

⁵² محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٩-٥١.

⁵³ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٩-٥١.

د. التمييز

من صفات الاختبار الجيد أن تكمن فيه القدرة على التمييز بين مختلف الدارسين من حيث الأداء. ففي كل صف من الصفوف نجد تبايناً بين الدارسين , فهناك المتفوق والضعيف ومستويات بين هؤلاء وهؤلاء⁵⁴ . ولكي يفرق الاختبار بين هذه الفئات , فإنّ على واضعي الاختبارات أن يتوخّوا الدقة قدر الإمكان في مدى سهولة الأسئلة وصعوبتها بحيث لا تكون كلها صعبة يبرز فيها المتفوقون فقط , أو متوسطة يجيب عنها المتفوقون والمتوسطون دون الضعاف , أو سهلة كلها بحيث لا تفرق بين الجميع. فعلى سبيل المثال , فإن الحصول على ٨٠ ٪ لا يعد شيئاً كبيراً إذا ما حصل كل الطلاب على درجات في المدى ما بين ٧٨ ٪ و ٨٢ ٪ ولا شك في أنّ اختباراً يحصل فيه معظم الدارسين على المدى المذكور هو اختبار يفتقر إلى عنصر التمييز لأن أسئلته غير جيدة ولأن السؤال الجيد ينبغي أن يكون غير غامض ؛ أي أنه يجب أن يكون للسؤال تفسير واحد. وكذلك فإن السؤال الجيد هو السؤال المميز الذي تتفق نتيجته مع النتيجة العامة للاختبار ككل.⁵⁵

هـ. الموضوعية

من أهم صفات الاختبار الجيد أن يكون موضوعياً في قياس النواحي التي أعد لقياسها. ويمكن أن تتحقق الموضوعية في الاختبار عن طريق فهم أهداف الاختبار والتعليمات والتوجيهات فهما واحداً كما يريدوا واضح الاختبار، وأن يكون هناك تفسير واحد للأسئلة والإجابات المكملات منه، فلا تسمح صياغة السؤال بفهم معنى آخر غير المقصود به لأن الاختلاف في فهم المضمون نتيجة وجود لبس أو غموض في التعبير يؤثر في صدق الاختبار، وبالتالي في ثبات نتائجه.⁵⁶

4) تحليل البند من عدة اجابات

وبعد أن يبني المختبر أو المدرس اللغة العربية الاختبار، وجب عليه أن يعمل ثلاثة نشاطات مهمة. وهي تحليل مستوى صعوبة لبنود الاختبار وقدرة التفريق وقدرة الحائزة.⁵⁷

أ. مستوى صعوبة لبنود الاختبار (*tingkat kesukaran*)

يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار ، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة.

⁵⁴ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٤٩-٥١

⁵⁵ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٥٤-٥٥

⁵⁶ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، ص. ٥٥-٥٦

⁵⁷ M. Ainin, dkk., *Evaluasi*, hlm. 102

ب. قدرة التفريق (*daya pembeda*)

يرتبط قدرة التفريق إلى درجة كبيرة بمستوى الصعوبة , فإذا كان الغرض من الاختبار هو أن يفرق بين القادرين من الطلاب وأولئك الأقل قدرة فإن السؤال المميز هو ما يقود إلى هذا الغرض . إذا أن مهمة قدرة التفريق ينبغي أن تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب ذي القدرة العالية والطالب الضعيف بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة .

ج. قدرة الحائرة (*daya pengecoh/fungsi distraktor*)

في الأسئلة ذات الاختيار من متعدد تكون الخيارات بدائل محتملة للإجابة عنها ويكون هنالك بديلاً واحداً هو الإجابة الصحيحة ويفترض أن البدائل الأخرى تمثل إجابات محتملة وأنها تجذب بعض الطلاب بمعنى أنه يتم اختيار أي بديل من البدائل الخاطئة من قبل طالب واحد على الأقل أو بنسبة لا تقل عن ٢ ٪ من الطلاب , على أن يكون غالبيتهم من الفئة الدنيا من الطلاب، أما البدائل التي لا تجذب أحدا منهم أو القليل جدا منهم فهي بدائل غير فعّالة ويفضل استبدالها. كما تحذف البدائل التي تجذب من طلاب المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من طلاب المجموعة الدنيا.⁵⁸

5) تفسير نتائج الاختبارات التحصيلية:

عند إجراء الاختبارات الصفية وتصحيحها سواء أكانت كتابية أم شفوية أم أدائية، فلا بدّ من تفسير نتائجها. وذلك حتى يتمكن المعلم من إعطاء الحكم المناسب على العلامات التي حصل عليها المفحوصون في هذه الاختبارات. ولتفسير نتائج الاختبارات التحصيلية يستخدم نوعان من التقدير هما⁵⁹:

أ. تقدير محكية المرجع (*Penilaian Acuan Kriteria/ Patokan*)

ب. تقدير معيارية المرجع (*Penilaian Acuan Norma*)

وفيما يلي توضيح لهذين النوعين من الاختبارات مع شيء من التفصيل :

أ. تقدير محكية المرجع (*PAP/ PAK*)

⁵⁸ <http://tatweer.hasaedu.gov.sa/devol.html> ويمكن الوصول إليها في التاريخ ٢١ يونيو ٢٠١١ م.

⁵⁹ M. Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa Dalam Pengajaran*, (Bandung: Penerbit ITB, 1996), hlm. 119.

وهو التقدير الذي تقوم أداء الطالب في ضوء محك معين يأخذ مستوى الطالب بعين الاعتبار، وقد شاع استخدام هذه الاختبارات حديثاً في مجال التربية والتعليم، لما لها من فائدة كبيرة في الموضوعية عند الحكم على مستوى المتعلم ومعرفة مدى تحصيله في مجال من المجالات التحصيلية. وتعود هذه الاختبارات إلى العالم الأمريكي.⁶⁰

تتصف تقدير محكية المرجع بعدد من الخصائص أهمها

1. يحدد المحك لهذه الاختبارات بناء على خبرة المعلم ومعرفته بتلاميذه. ومثال ذلك أن معلم الرياضيات قد يحدد إمكانية حل الطالب لعشرة أسئلة على الجذر التربيعي، حلاً صحيحاً، دليلاً على استيعابه بموضوع الجذر التربيعي. وهنا إذا أعطي الطالب خمسة عشر سؤالاً واستطاع أن يحل عشرة منها بشكل صحيح أو أكثر من عشرة فإنه يعني أنه استوعب الموضوع (الجذر التربيعي). أما إذا لم يستطع حل ذلك العدد من الأسئلة كأن يحل تسعة أسئلة. أو أقل فهذا يعني أنه لم يستوعب الدرس.

2. في تقدير المحكية المرجع يقارن أداء الطالب بالمحك، وليس بغيره، كما هو متعارف عليه في الاختبارات المبنية على المعيار المرجعي. ففي المثال السابق يقارن أداء الطالب بعدد الأسئلة الصحيحة اللازمة لاعتبار تحقيق هدف الاستيعاب.

ب. تقدير معيارية المرجع (PAN)

يعرف تقدير معيارية المرجع بأنه ذلك التقدير تقوم أداء الطالب في ضوء معايير معينة بحيث تسمح هذه المعايير بمقارنة أداء الطالب بأداء غيره من الطلاب من المستوى نفسه. وقد شاع استخدام هذا النوع من التقدير حديثاً، جنباً إلى جنب مع تقدير محكية المرجع.⁶¹

خصائص الاختبارات معيارية المرجع :

1. يحدد هذا التقدير بواسطة لجان متخصصة، بحيث تكون عامة على مستوى الدولة.
2. يمكن من خلال هذا التقدير مقارنة أداء الطلاب ببعضهم بعضاً، وهنا يمكن القول: الطالب الأول والطالب الثاني، وهكذا.
3. يعتبر تقدير معيارية المرجع من وسائل التقويم الختامي، وبالتالي تجري مرة واحدة سنوياً أو كل فصل دراسي، وتشمل المادة كلها غالباً

⁶⁰ M. Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa*, hlm. 120

⁶¹ M. Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa*, hlm. 1126.

4. في تقدير معيارية المرجع، ينظر للمادة الدراسية ككل لا كأجزاء فامتحان اللغة العربية مثلاً يتضمن القواعد، والقراءة، والمحفوظات... وعلامة الطالب عليها كلها يعني علامة الطالب في اللغة العربية. ويمكن في هذا التقدير أن يغطي نجاح الطالب في بعض الفروع على رسوبه في فروع أخرى، فنجاح الطالب في القواعد مثلاً قد يغطي رسوبه في القراءة، وبالتالي ينظر لنجاحه في مادة اللغة العربية ككل.

5. في هذا التقدير تحدد في العادة علامة النجاح والعلامة العليا، فمثلاً لو كانت العلامة الكلية (100) تكون علامة النجاح (50) وهي متوسط العلامة والحد الأعلى (100).